يامن رآى واحداً قد قاوم الامما

للاستاذ الشيخ علي البازي

الحق في كربلا والباطل اصطدما
كل يحاول ان يخطى بما رسما
فالحق بين طغاة البغي منفرد والبغي هذا له انصاره العظما
واوحدة الحق إما عز ناصره على مناوئه إن جار اوظاما
ولاحام به تسمو حفيظته يحمي حماه ويوليه يداً وفما
كيلا تبيح ذوو الاطماع حرمته وفيه لاشرعة ترعى ولا ذمما
بمن وفيمن تراه يستغيث سوى الصيد الأباة الالى للخائفين حمى ؟
هم اظبروه على الطغيان حين طغى
وركزوا باسمه فوق السها علما
وقوموه على اشلاء فادحة من قد استفزت الى تحطيمه الهمما
سلامته ضما ولولا اهله لقضى عليه غيبها وانهد وانهدما
ولم يشيد له صرح ولا وطن يأوي اليه ولا شمل له انتظما
يد المشيئة اولته عنايتها فمززته بآل المصطفى الحكما
غوث الصريخ اذا ما لازمة ازمت
اوعم جدب وبحر النائبات طمى
قد جاهدوا دونه بالطف حين رأوا
وجودهم بعده بين الملا عدما
اعظم به من عليل يفتدى عظماً بمعشر لهموا جبريل قد خدما
جادوا بارواحهم للحق واعتصموا
بنهضة فاز من في حبلها اعتصما
واضرموا نار هيجاء بها اضطرمت
قلوب اعدائهم من وقدها ضرما
بها شبيد الأباسبط الرسول نفى من غرمه مرهفاً مذ أسها احتدما
خب غاربها واجتاح فيلقها وقال ياصارمي كن حاكما حاما
تذكرت فيه (صفينا) وموقفه وكيف للجيش فرداً صال واقتحما
تراجعت وعلى اعقابها دمها يجرى وشبل علي ثغره ابتسما
وعاد يسمعهم من وعظه حكماً يدعوا : اماتنصفوني ياطغام اما ؟
يا آل حرب لماذا يستباح دمى وتستحلون منى كلما حرما ..؟
اليس جدى ابو الزهراء فاطمة ولحم جسمي من لحم الرسول نما؟
داعي الجهالة اعماكم ودامكم داعي الضلال وان العلتين هما
هنالك انعطفوا نحو ابن فاطمة
والحق والبغي في سوح الوغى ازدحما
نفسي الفداء لمن ضحى باسرته
والصحب دون الهدى من قادة كرما
اثارها في عراص الطف ثائرة بها استعاد اباء الحق والشمما
قد قاوم القوم ضمآناً على سغب يامن رآى واحداً قد قاوم الامما!
لله فرداً اعز الدين ساعده وقد اذل طغاة تعبد الصنما
شهم اقام بني الدنيا واقعدها
والانس والجن حزنا دمعها انسجما
لما اتى مفرداً ينعي احبته وطرفه لذويه والوغى انقسما
واحدقوا فيه والطفل الرضيع قضى
في حجره حينما بالسهم قد فطما
وفوحي العالم العلوي في جلل
ابكى السموات والكرسي والقلما
غداة نادى حسين وهو منجدل
هيا قصدوني بنفسي واتركوا الحرما
به استدارت فابكت اعينا كرمت
عن البكاء على من اوجدوا الكرما
ابكى السماء دماً لما قضى عطشاً لما قضى عطشاً ابكى السماء دما
والفاطميات فرت من مخيمها
لما اصاب ابن سعد احرقوا الخيما
فابصرت جسمه فوق الثرى قطعاً
ورأسه فوق رأس السمهري سما
وعاينت حوله الصيد الاشاوس في
حر الهجيرة صرعى جثما رمما
ناداته بنت علي : يابن فاطمة
ياليت عيني اصيبت قبلذا بعمى
ولا اراك على الرمضاء منعفراً
ومنك صدر الهدى بالخيل قد هشما
وليت عينيك ترنوا حال نسوتكم
لما على خدرها جيش العدى هجما
وسيروها على الاقتاب حاسرة بين العدى وابوها حيدر شتما
ولم تجد كافلا غير العليل لها بعد الحماة ولاملجى ومعتصما

الكوفة علي البازي